

التعليق على تفسير السعدي | سورة الأنعام ٨٢١-٥٣١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك لقاءنا من كل اسبوع بعد صلاة العشاء من يوم الاحد يوم الاحد بعد صلاة العشاء من كل اسبوع درسنا - 00:00:55

هذا من مستمر والله الحمد وهو يتعلق بتفسير القرآن العظيم ونحوه هذا اليوم هو اليوم الثاني عشر من شهر شوال من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة نجلس هذا المجلس المبارك - 00:01:14

نتناول آيات من كتاب الله نقرأها معانيها ونبين ما فيها من دلالات وارشادات وتوجيهات ربانية والقرآن الكريم نزل للتذكرة والعظة والتفكير والتوجيه والعمل والاداب فهو قرآن عظيم كريم حقه ان نعرف مقام هذا القرآن الكريم - 00:01:35

وان نعرف قيمة هذا القرآن الكريم. وان نجعله وان نجعله في قلوبنا وان نعرف قدره. فان الكتب التي انزلها الله وهي كتب كثيرة ذكر الله بعضها في كتابه التوراة التي انزلت على موسى والانجيل الذي انزل على عيسى - 00:02:10

والزبور الذي انزل على داود عليه السلام عليهم السلام جميعا هذي كتب اين ذهبت راحت وذهبت وضاعت وبدلت وغيّرت وحرفت كما اخبر الله في كتابه انها حرفت وغيّرت وبدلت ولكن هذا كتاب العظيم الذي بين ايدينا - 00:02:33

الله سبحانه وتعالى حفظه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقال لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. مهما حاول اعداء الاسلام المحرفون يغيرون مهما حاولوا ان يغيروا في كتاب الله لم يستطيعوا - 00:02:58

لان الله سبحانه وتعالى تكفل بحفظه واذا تكفل الله بحفظه لا يمكن ان يعتدي عليه معتد الا فضحه الله وكشف ستره فمن اجل نعم الله علينا ان هذا القرآن بين ايدينا - 00:03:22

فيجب علينا ان نعرف قيمته وان نعطيه حقه من التلاوة والتدبر والتفكير والفهم والعمل القرآن لم ينزل لم ينزل علينا لان لنقرأه فقط لنقرأه ونفهمه ونتدبره ونعمل بما فيه من - 00:03:39

اوامر او نواهي او حلال او حرام او نحو ذلك لا نطيل الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الشيخ عبدالرحمن ابن ناصر السعدي رحمه الله تعالى. المتوفى سنة الف وثلاث مئة وستة وسبعين - 00:04:02

وهو من علماء هذه البلاد برع تعلم وعلم والف المؤلفات العظيمة الجليلة. كان من هذه المؤلفات هذا التفسير الذي بين ايدينا هذا التفسير تفسير مختصر وسهل العبارة واضح. اي انسان يقرأه يفهمه. ما يحتاج الى صعوبة - 00:04:20

فهذا من تيسير الله. الله عز وجل يقول ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر القرآن ميسر وتلاوته ميسرة. وفهمه ميسر السورة التي بين ايدينا التي وصلنا اليها من اول التفسير - 00:04:44

هي سورة الانعام هي سورة الانعام ووقف بنا الكلام في لقائنا الماضي عند الآية الثامنة والعشرين من هذه السورة الآية الثامنة الاية الثامنة والعشرون يقول الله سبحانه فيها يقول سبحانه وتعالى فيها ويوم يحشرهم - 00:05:04

جميعا ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس وقال اولياؤه من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض. وبلغنا اجلنا

الذي اجلت لنا قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله ان ربك حكيم عليم - 00:05:28

هذه الاية خذها واقرأها قراءة صحيحة ثم افهم معناها وتدبر وتأمل حتى تفهمها فهما جيدا. هذا هو المطلوب الله يقول ويوم

يحشرهم. ما المراد باليوم هو يوم القيامة. هو يوم الحشر - 00:05:56

هو يوم الحشر والحساب والجزاء والجنة والنار يحشر من يحشر من يخلق الخلق يحشر الناس من بني ادم ويحشر الجن لان الله

خلق الجن والانس لعبادته لعبادته وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:06:18

فمن حقق العبادة كان مواعده الفوز بجنت النعيم سواء كان من الجن او الانس ومن لم يحقق فهو متوعد بنار جهنم فقله يحشرهم

هنا يحشر الجن والانس والحيوانات والطيور والهوام والحشرات - 00:06:44

بل يحشر معهم اموالهم. يحشر معهم بعض الجمادات تحشر معهم والله عز وجل يقول واذا الوحوش حشرت حتى الوحوش يقول

صلى الله عليه وسلم يؤتى بالشاة الجلحاء التي ليس لها قرون - 00:07:07

يؤتى بالشاة الجنباء ويقتص لها من الشاة القرناء شف يعني تأمل هذا الحديث هذا حديث عظيم اذا كانت البهائم الشاة ونحوها

والابل والغنم والبقر سائر الحيوانات حتى الوحوش حتى الوحوش - 00:07:28

من الفهود والنمور والاسود يؤتى بهم ليقتص يقتص من الظالم للمظلوم. وهي حيوانات ما كلفت لا بعبادة ولم تتوعد لا بجنة ولا بنار

ومع ذلك الله يعني من اقتضاء عدله - 00:07:49

ان يأتي بهذه الاشياء ويحكم بحكمه العادل يحكم بحكمه العادل. يؤتى بالشاة الجلحاء التي ليس لها قرون فكيف ببني ادم كيف بهذا

الانسان الذي يعني كلف بهذه الامانة العظيمة التي عرضت على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها امتنعن - 00:08:10

واشفقن منها خافوا الجبال السماوات والارض خافت من هذه الامانة امانة التكليف وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا يظلم نفسه

ويظلم غيره ويجعل عاقبة هذه الاشياء ويحشر يوم القيامة ويحاسب - 00:08:35

يقول سبحانه وتعالى ويوم يحشرهم جميعا. شف كلمة جميعا تقتضي ماذا تقتضي ان الحشرة للجميع طيب انت لما تسمع كلمة الحشر

ما معناها ما معنى كلمة الحشر الحشر في لغة العرب هو جمع الشيء في مكان واحد - 00:08:59

حتى ينحشر هذا المكان وينحشر اصحابه هذا معنى يقول سبحانه وتعالى والطيور محشورة فالحشر حقيقته جمع الشيء في مكان

واحد حتى يكتظ ولذلك يوم القيامة انت ما تتصور ما تتصور هذا المكان - 00:09:23

ولا تصور هذا الجمع العظيم. يجمع الله فيه ماذا؟ يجمع الله فيه الاولين والآخرين منذ خلق الله ادم الى اخر مخلوق هذا في بني ادم

وباقى المخلوقات الاخرى التي تحشر - 00:09:45

فكيف سيكون كيف سيكون موقفك مع هذا الحشر لو الان اجتمع الناس في الدنيا في قرن واحد او في زمن واحد او في سنة واحدة

اجتمعوا في مكان واحد لظاقت بهم الارض - 00:10:01

فكيف يجمع الله الاولين والآخرين الذين تحت الارض والذين فوق الارض والذين سيأتون بعد قرون كيف سيجمعون في مكان

واحد؟ اذا كلمة الحشر تعرف حقيقتها. تعرف معناها ويوم يحشرهم وعرفنا ان اليوم هو يوم القيامة - 00:10:15

وكلمة يوم هذي لا بد ان تتعلق في شيء محذوف والتقدير واذكر واذكر يا محمد لقومك واذكر انت ايها القارئ ايها المستمع اذكر ذلك

اليوم شف لما يقول الله سبحانه وتعالى - 00:10:34

ويوم يحشرهم وتقدر لها انت واذكر يوم تحشرهم. ما معنى اذكر؟ يعني انت استحضر هذا اليوم. واستعد له. هذا معناه لا تقرأها هكذا

تمشي لا قف عندها وليكن لك استعداد - 00:10:55

في هذا اليوم لا ان يمر عليك هذا اليوم لا ان تمر عليك الايام ايام الدنيا وانت لم نستعد لهذا اليوم ويوم يحشرهم جميعا طيب اذا

حشرهم ما الذي سيكون - 00:11:12

يعني انت الان تتصور اذا حشر الله الاولين والآخرين وحشر الخلق كلهم ما الذي تتصوره انت؟ وما الذي سيجري لهم نقول سيجري

لهم امور كثيرة عظيمة. انت ما تتصورها والقرآن يعرض لنا مواقف متعددة من هذا اليوم انت ما تتصورها في كل اية في كل موقف

في كل - 00:11:31

سورة يعرظ لك موقف من مواقف يوم القيامة لانه ما يمكن ان تتصور ان هذي المواقف كلها تأتي في موضع واحد في القرآن. هذا يعني الله سبحانه وتعالى يعطي كل سورة وكل آية يعطيها مواقف. هنا ما هو موقف - 00:11:54

الموقف الذي سيحصل من مواقف الحشر ان الله ينادي سبحانه وتعالى ينادي من ينادي الجن يقول يا معشر الجن ومعنى معشر يعني يا جماعة او يا فوج او يا اناس او نحو ذلك - 00:12:12

يا معشر او يا ايها الجن او نحو ذلك. يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس كيف استكثرتم من الانس ما معناه نقول معنى استكثرتم من الانس اي انكم ايها الجن - 00:12:32

يعني غلبتم الانس في امور كثيرة حتى انقادوا معكم حتى انقادوا معكم لان والمقصود بالجن هنا شياطين الجن الكفرة ابليس واعوانه هو الذي استكثر من الانس يعني امرهم فطاعوه وانقاد له كثير من الانس - 00:12:52

انت الان لو تتصور المؤمنين الحقيقة على هذه الارض والكفار على هذه الارض لوجدت ان الشيطان قد غلب اكثر اهل غلب اكثر اهل الارض في طاعته وان اكثر الناس يعني تأثروا به وانقادوا لما يأمرهم به - 00:13:17

ولذلك قال ابليس اقسم قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين ثم قال الا عبادك منهم المخلصين. استثنى والاستثناء قليل غالبا ما يكون استثناء كثير. يكون قليل ذلك قال شف قد استكثرتم من الانس اذا نعرف كلمة - 00:13:38

استكثرتم ماذا يقول الشيخ السعدي في تفسيره في كلمة استكثرتم الانس قال شف قال استكثرتم من اظلال من اظلال الانس يعني اضلوا كثيرا من الانس اضلوهم عن عن الصراط المستقيم - 00:13:59

يقول من اظلالهم وصدهم عن سبيل الله شوف كثير من الانس ظلوا وصدوا عن سبيل الله وكفروا بالله ما سببه هو الشيطان واعوانه الذي اقسم ليأتينهم بين ايديهم ومن خلفهم عن ايمانهم وعن شمائلهم - 00:14:16

قال ولا تجد اكثرهم شاكرين طيب شف قال قد استكثرتم اخذتم اعداد كثيرة منهم من الانس وقال اوليائه من الانس. شف الموقف الثاني الان موقف الجن ان الله سبحانه وتعالى يقول لهم انتم استكثرتم من الانس - 00:14:37

طيب ما موقف الجن؟ هل ردوا ما ردوا ولا اجابوا. طيب ليش ما لماذا لا يجيبون لانهم يعترفون خلاص ما في ما في اجابة لما يقول الله انتم اخذتم عدد كبير من الانس واضللتوهم عن عن الطريق المستقيم - 00:14:54

ما عندهم جواب لانهم عرفوا انهم حققوا هذا الامر في الدنيا ما في اجابة لكن من الذي يجيب الان الانس الذين يعني اطاعوا الشيطان واعوان الشيطان وساروا على نهجه وتركوا طريق طريق السلامة وطريق ما يدعوهم الله اليه - 00:15:10

وقال اوليائهم لم يقل وقال الانس يشقر قال اوليائه ما قال وقال الانس. لان هؤلاء الانس انس مراد بهم اتباع الشياطين الذين انقادوا للشياطين وقال اوليائهم اي اولياء الشياطين من الانس - 00:15:29

ربنا استمتع بعضنا ببعض ربنا استمتع بعضنا ببعض يقولون يا ربنا نحن اطعنا الشيطان واطعنا اولياء الشياطين وصرنا على طريقتهن لانه كان لنا مصالح في الدنيا. استمتع بعضنا ببعض. كيف استمتع الانس - 00:15:47

وكيف استمتع الجن بالانس؟ لان الاستمتاع الان صار من طرفين. استمتع بعضنا ببعض. الجن استمتعوا بان ان الانس اطاعوهم اطاعوه فهم حققوا الطاعة لهم استمتع الشيطان يستمتع غاية الاستمتاع لما يرى الانس - 00:16:06

يطيعه في كل ما يأمر يطيعه ويترك طاعة الله هذا استمتاع هذه متعة عند الشيطان طيب استمتع بعضنا بعض طيب واستمتع الانس ما الذي استمتع الانس بالجن قالوا لان الجن تقدم لهم مصالح وخدمات تأتي لهم كل شيء - 00:16:27

يعني تصور ان الانس الانسان لما يطيع الشيطان ويحقق له ما يريده الشيطان؟ الشيطان يحقق له كل ما يريد كل ما يريد ان يفعله الانسان وما يستطيع الانسان عليه. الشيطان يستطيع - 00:16:49

الشيطان اعطاه الله قوة اعطاه قدرة. قدم له قدم له خدمات كثيرة وكل استمتع بالآخر قال قال الانس ربنا هنا الان ماذا؟ ما هي ما هذا الاسلوب هذا اسلوب اعتراف منهم. هم يريدون الان الخلاص. هم يقولون الان يا ربنا نحن استمتع بعضنا بعض في الدنيا. وندمنا

على هذا الشيء يريدون هم الاستعطاف - 00:17:05

يريدون الرحمة من الله. ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا اجل الذي اجلت لنا. ما هو اجلهم؟ يوم القيامة قالوا نحن الان استمتعنا في الدنيا بما استمتعنا به مضت الدنيا وانتهينا. والان حضرنا عندك يا رب - 00:17:29

نحن بين يديك بلغنا اجل الذي اجلت لنا هذا يوم القيامة الان نحن بين يديك وهذا ايضا استعطاف منهم واعتراف وطلب الرحمة ان يرحمهم ان يعفو عنهم. ربنا فعلنا وفعلنا وفعلنا. وانا كأنا الانسان واحد من انسان يقول ربي انا فعلت كذا وفعلت - 00:17:47
كده وطعت الشيطان وفعلت كذا. والان انا قد قدمت وصرت بين يديك افعل ما تشاء بي كأنه يقول يعني ارحمني برحمتك فماذا كان الجواب قال قالوا بلغنا الذي اجل الذي اجت لنا - 00:18:07

قال النار مثواكم خالدين فيها. الان حكم الله العدل انتهت الدنيا الدنيا عمل والاخرة حساب تعترفون يوم الاخرة ما يقبل توبة ما تقبل التوبة حتى عند عند الغرغرة وعند سكرات الموت ما تقبل منه يعني لو رأى الموت امامه - 00:18:27
وشاهد ملائكة الموت ملائكة الملائكة اللي تقبض ملائكة الموت جاءت عنده ثم تاب ما تقبل توبته خلاص فرعون لما رأى الموت ها؟ قال امنت قال الله عز وجل الان الان تؤمن ليس ما امنت قبل - 00:18:49

لما رأيت الموت قلت امنت ما فيه الفرصة في الدنيا اذا انتهت الدنيا خلاص ولذلك الله ماذا قال؟ قال النار مثواكم ما في استعطاف ولا في رحمة انتهى الموضوع النار النار مثواكم استمتعتم بالدنيا واطعتم الشيطان حتى انتهت الدنيا وانتقلتم من الدنيا الى الاخرة ما فيه - 00:19:09

النار مثواكم خالدين فيها. هذا حكم الله العدل الذي لا جور فيه ولا ظلم النار مثواكم خالدين فيها شوف كلام السعدي رحمه الله يقول واما اولياؤه من الناس فابدوا عذرا - 00:19:34

غير مقبول العذر غير مقبول ابدأ عذرا غير مقبول وقال تمتع يقول تمتع استمتعنا اي تمتع كل من الجن والناس لصاحبه وانتفع به. كل واحد اخذ مصلحته متعنا به استمتع - 00:19:52

ثم قال الشيخ رحمه الله وبلغنا اجل الذي اجلت لنا قال وصلنا المحل الذي نجازي فيه بالاعمال. فافعل بنا الان ما تشاء. واحكم فينا بما تريد. كل هذا طلب. طلب منهم الاستعطاف - 00:20:11

قد انقطعت حجتنا ولم يبق لنا عذر والامر امرك. والحكم حكمك يقول الشيخ وكان في وكان في هذا الكلام منهم نوع تضرع وترقق ولكن في غير اوانه في غير لو كان في الدنيا الله يرحمه - 00:20:27

ارحمهم في الدنيا لانه وقت ومجال للرحمة والعطف كذلك العفو. اما في الاخرة لا ولذلك يقول الشيخ ولذلك حكم فيهم بحكمه العادل الذي لا جور فيه قال النار مثواكم - 00:20:46

النار مثواكم خالدين فيها ولذلك حتى تعرف ان حكم الله هو العدل انظر الى ختم الاية وهذا من التدبر بما ختم الله الاية لما ختمها؟ قال ان ربك حكيم عليم - 00:21:04

لما حكم عليهم بالنار لانه حكيم ذو حكمة عظيمة وحكمه العدل. وعليم بحالهم. طيب كيف بحالهم هؤلاء اهل النار الذين خلقوا للنار لو ان الله اعادهم الى الدنيا زين لعادوا الى كفرهم وضلالهم - 00:21:22

ولو ردوا لعادوا لما نهوى عنه الله عالم ولذلك قال ان ربك حكيم عليم في حكمه وعلمه باحوالهم لما حكم الله وبين لنا وان هؤلاء بعضهم تولى بعض وكل اخذ مصلحته - 00:21:43

لا تظن ان هذا خاص بالجن والناس لا تظن لا في كل الامور وفي كل شيء اسمع وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون. يقول مثل ما ولينا هؤلاء تولى - 00:22:04

الجن بعض الناس زين او بعض الجن على بعض الناس هذه حكم الله او بيان الله وخبره ان الله يولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون. كل ظالم يقيض الله له ظالم - 00:22:21

وكل ما يأتي ظالم يظلم الناس الله يسلط عليه ظالم اشد منه اشد منه فيسلط الله بعض الظالمين بعض. هذا من وجه ومن وجه اخر

كل انسان او كل شخص او كل - 00:22:37

اناس يعرضون عن طاعة الله وهم يعرفون ان الله يأمرهم. ثم هم يعرضون ويكثرون من المعاصي والذنوب والاعراض عن عن طاعة الله وعدم الاقبال على طاعة الله وارتكاب الذنوب والتخلي عن واجبات الله يسلب الله عليهم - 00:22:53

من يسومهم سوء العذاب لا تظن ان الله يعني اذا علم من الناس الاعراض وعدم الاقبال على الله وهم يعرفون انهم قد كلفوا بالاعمال وكلفوا بالواجبات والفرائض ثم هم لا يبالون بها ويفسدون في الارض بالمعاصي ان الله يسلب عليهم ظالما - 00:23:12
يسلب الله عليهم ظالما يعني حتى يذل هؤلاء لانهم لما تخلوا عن طاعة الله اذله الله وسلط الله عليهم. اسمع ماذا يقول الشيخ يقول وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون. اي وكما ولينا - 00:23:35

الجن المردة وسلطانهم على اظلال اوليائه من الناس كما فعلنا هذا كذلك سنة كذلك من سنتنا ان نولي كل ظالما كل ظالما مثله يؤزه اذا على الشر. كل ظالم يسلب الله عليه ظالم. ويحثه عليه. ويحث عليه. يقول - 00:23:55
هذه من عقوبات الله. من عقوبات الله اذا الله رأى من الناس الاعراض والافساد سلط الله عليهم وهذه عقوبات. عقوبات قال من الله العظيمة الشنيع اثرها البليغ خطرها والذنب ذنب الظالم. وهو الذي ادخل الضرر على نفسه. يقول انتم ظلمتم انفسكم بالمعاصي؟ سلط الله عليكم. وهذا من ذنوبكم انتم - 00:24:20

وما بكم الله سبحانه وتعالى يقول وما بكم من نعمة فمن الله. وما اصابكم من مصيبة فمن انفسكم ما اصاب مصيبة الا بسبب الانسان وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت - 00:24:45

ايديكم وما ربك بظلام للعبيد يقول شيخنا ومن ذلك ان العباد اذا كثر ظلمهم وفسادهم ومنعهم الحقوق الواجبة ولى الله عليهم ظلمة يسومونهم سوء العذاب ويأخذون منه بالظلم والجور اضعاف ما منعوا من حقوق الله وحقوق عباده وما ربك بظلام للعبيد -

00:24:59

والواجب على الناس اذا رأوا مثل هذا الامر ان يعودوا الى ربهم ويتوبوا الى الله ويستغفروه حتى يرفع عنهم حتى يرفع يقول الشيخ كما ان العباد اذا صلحوا وتابوا واستقاموا اصلح الله عليهم رعاة رعاتهم يولي الله عليهم - 00:25:28

من يصلح حالهم ويرحمهم وجعلهم ائمة عدل عليهم وانصاف يقول هنا يقول سبحانه وتعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضهم ما كانوا يكسبون. قال الله سبحانه وتعالى في موقف اخر ونداء اخر يا معشر الجن والانس. شف الاول كان - 00:25:51

الجن يا معشر الجن قد استكثرتم هنا قال لا ناداهم جميعا اذا فيه فيه شيء جديد اخر ما هو؟ قال يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي - 00:26:16

وينذرونكم لقاء يومكم هذا لما يحشر الله الجن والانس يبدأ بالكفرة منهم الظلمة المفسدين المعرضين فيقول يا معشر الجن والانس الم ارسل اليكم رسلا؟ الم يأتكم رسل؟ يقصون عليكم اياتي؟ يوضحون يبينون لكم اياتي - 00:26:32

وينذرونكم هذا اليوم لقاء يومكم هذا يوم القيامة. ماذا يقولون؟ الجن والانس؟ قالوا شهدنا على انفسنا الان اقررنا يا ربنا نعم نشهد على انفسنا انها جاءت رسلك يا رب يا ربنا ارسلت الينا الرسل وانزلت اليها الكتب ولكن - 00:26:54

اننا لم نؤمن قالوا شهدنا على انفسنا وغرتهم الحياة الدنيا. دل على انهم لم لم يقبلوا على طاعة الله. وانما جاءتهم الرسل فاعرضوا وكفروا قال وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على انفسهم - 00:27:13

انهم كانوا كافرين اصبح الكلام العام مع الكفار. شهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين. اقروا بذلك واعترفوا. قالوا شهدوا على انفسهم قالوا بلى شهدنا على انفسهم او غرتهم من الحياة الدنيا. كان السبب اغتروا بالدنيا بزخرفها واموالها - 00:27:31

اشتغلوا بها عن الآخرة. وظنوا ان هذه الدنيا هي الحياة فقط فبدأوا يسعون لها ويشغلون بهذه الدنيا بجمع الحلال والحرام واشتغلوا عنها عن طاعة الله وعن السعي لما ينفعهم في الآخرة. تركوا ذلك وانشغلوا بالدنيا حتى جاءت اجالهم وخرجوا - 00:27:53

من هذه الدنيا غرة من الحياة الدنيا قال الله سبحانه وتعالى ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم واهلها غافلون. يقول ارسلنا الرسل الكتب وانذرناكم واعطيناكم عقول واعطيناكم سمع عطيناكم بصر - 00:28:16

قامت عليكم الحجة الله سبحانه لم يظلم ذلك. يقول ذلك يعني الاعتراف منهم ثم وصولهم الى النار. ذلك ان لم يكن ربك مهلكا القرى
يقول الله ما يهلك القرى بظلم ابدأ - [00:28:36](#)

واهلها غافلون ما يمكن الله يظلم قرية ولا يظلم ولا انسان ولا مثقال ذرة ما يظلم ربك وما ربك بظلام للعبيد واهلها غافلون ما يصيبهم
بعقوبة وهم غافلون انما يأتيهم تأتيهم الرسل وتذكرهم ولكن لا يقبل - [00:28:51](#)

الكثير منهم لا يقبل يعني نوح عليه السلام تسع مئة وخمسين سنة يدعو قومه وما امن معه الا قليل والبقية لم يلدوا الا فاجرا كفارا
قال هنا سبحانه وتعالى يقول الشيخ - [00:29:11](#)

ذلك ان لم يكن يقول اي الخسران هذا الخسران الذي حصل لهم والهلاك الذي اصابهم ان الله لم يظلمهم ان الله لم يظلمهم وانما
كانوا انفسهم يظلمون قال الله عز وجل ولكل درجات مما عملوا - [00:29:30](#)

لكل من لكل من الناس والجن. كل كل المكلفين من الناس والجن لهم درجات. لهم درجات مما عملوا. في الخير والشر هذا مكثر من
الشر مقل من الخير وهذا مكثر من الخير - [00:29:49](#)

مقل من الشر. الناس في هذه الدنيا درجات. متفاوتة. درجات متفاوتة. ما يمكن ان يستوي شخص مع اخر كل يقدم اعمالا ولكن هذه
الاعمال متفاوتة منهم من يكثر من السيئات - [00:30:08](#)

ويعني وينغمس في هذه السيئات. ومنهم من يكثر من الطاعات. ويرتفع به اهل الطاعات الدرجات هنا في الخير والشر وكل من ولكل
درجات مما عملوا. وما ربك بغافل عما يعملون. الله كل ما يعمل الانسان مسجل عليه - [00:30:23](#)

والله يكتب اعماله ولا يضيع عمل اي انسان. انا لا نضيع اجر من احسن عملا كل الاعمال مسجلة. واذا جاء يوم القيامة يخرج له كتاب
يخرج له كتابا يقرأه. اقرأ كتابك - [00:30:47](#)

كفى بنفسك اليوم عليك حسبي انت حاسب نفسك انت حاسب نفسك شوف اعمالك الان الصالحة وشوف اعمالك السيئة. وانت احكم
على نفسك. كفى بنفسك اليوم عليك حسبي وما ربك بغافل عما يعملون - [00:31:05](#)

هذا السجل وهذا الكتاب ما يترك الله في شيء الا يقيد فيه طيب ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها لو تضحك
استهزاء وسخرية بشخص سجلت عليك - [00:31:22](#)

معصية سجلت عليك معصية ولو ابتسمت ابتسامة تدخل سرورا على اخذ لك وان لم تعرفه بمجرد انك ابتسمت في وجهه هذي
تسجل لك حسنات فما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها - [00:31:43](#)

ولكل درجات مما عملوا. والله عز وجل ماذا يقول؟ يقول فمن يعمل مثقال ذرة عطني مثقال ذرة حطها في الميزان كم تحرك؟
تحرك الميزان ما تحرك من يعمل مثقال ذرة خيرا - [00:32:02](#)

شرا يره قال الله عز وجل هنا ولكل درجات درجات مما عملوا وما ربك بغافل عما يعملون. وربك الغني الرحمة يقول الله غني عن
اعمالكم. لا تظن انك تعمل لله - [00:32:19](#)

الله غني عن لو ان اهل الارض جميعا كلهم عبدوا الله ليلهم ونهارهم الى ان تقوم الساعة ولم يعصوا الله ولا معصية واحدة ما نفع
الله هذه اشياء الله غني لا يزيد في ملكه ولا ينقص حتى لو عصاه اهل الارض كلهم. ولم يؤمنوا به ما نقص من ملكه شيء -
[00:32:39](#)

فالطاعة للانسان والمعصية عليه الله غني. قالوا ربك الغني ولكنه ذو رحمة يرحم. يرحم من يأتي اليه. قال شف قال وربك الغني ذي
الرحمة ثم بين لك غناه قال ان يشأ يذهبكم - [00:33:04](#)

ايها الناس يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء. الله قادر على ان يذهب من هم على الارض الان كلهم على الارض الكروية كلها؟ الله
قادر على ان يلهمه بلحظة كلهم ويهلكون كلهم ولا يبقوا احد على هذا. ويستخلف من بعدهم - [00:33:24](#)

اناس اخرين لا يعجزه شيء سبحانه بلحظة بلحظة قال ان يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدهم ما يشاء كما انشأكم من ذرية كما انشأكم من
ذرية قوم اخرين. يقول انتم من وين جيتوا - [00:33:41](#)

انا وانت والثالث والرابع قبل ستين سبعين ثمانين سنة وين كنا قبل مئة سنة وين كنا ما في احد منا الان الموجودين على هذه الارض قبل مئة سنة ما كان فيهم احد يمشي على الارض. ما كانوا موجودين على الارض - [00:33:56](#)

كما انشأكم انتم جئتم من ذرية سابقة كما انشأكم من ذرية قوم آخرين انتم جئتم من اباؤكم. كان كان الاباء هم الموجودين على الارض. وانتم غير موجودين كما انشأكم من ذرية قوم آخرين يذهبكم - [00:34:10](#)

ثم سبحانه وتعالى توعدهم. قال انما توعدون لآت الذي يعدكم الله به سيأتي. وعدكم بالموت الموت اتي وعدكم بيوم القيامة اتي. وعدكم بالحساب كل ذلك. انما توعدون لآت وما انتم بمعجزين لا تظن انك تفر - [00:34:26](#)

او تغيب او تختفي عن الله ما يمكن وما هم عنها بغائبين. ما يمكن انسان ما انتم بمعجزين شوف كلام الشيخ السعدي ماذا يقول يقول هنا قال اي شيء يذهبكم بالهلاك - [00:34:47](#)

ويستخرج من بعدكم ما يشاء. قال فاذا عرفتم بانكم لابد ان تنتقلوا من هذه الدار الى دار اخرة اخرى. اذا الواجب عليكم الاستعداد. قال ترحلون اليها وتتركونها ويأتي اناس بعدكم. نحن الان موجودين - [00:35:07](#)

بعد سنين سيأتي اناس في مكانه في مكاننا ويعيشون عيشتنا ونذهب نحن نذهب هذه اجيال تمضي وقرون تمضي يقول ترحلون وتخلونها لمن بعدكم كما رحل اباؤكم وتركوها لكم تركوها لكم ذهبوا تركوا البيوت والاموال لكم وذهبوا فانتم ستتركون البيوت - [00:35:23](#)

والاموال لا اولادكم وتذهبون قال كما رحل عنكم من كان قبلكم من الاباء يقول فلماذا اتخذتم هذه الدنيا قرار وتوطنتم بها. يعني اذا انت عارف انك تبي تمشي لماذا تتخذها قرار لك؟ انت عارف استعداد - [00:35:48](#)

لو قيل لك الان عندك رحلة سفر بعد يوم ما الذي ستصنعه ستكون مستعدة لهذا السفر على اهبة السفر كل ما تحتاجه في سفرك ستكون يقوم بتجهيزه اذا انت في رحلة - [00:36:08](#)

ما تجلس تقول والله لا عندك رحلة غدا تقول لا انا ما الرحلة ما تهمني انا بجلس مستقر انا بستقر تفاجئك الرحلة تأخذك على انت على ما انت عليه تفاجئك الرحلة ما تجلس - [00:36:26](#)

رحلة جاءت جاءت فيقول لا تتوطنوا وتستقروا وانتم ليست هذه الدار دار قراركم واقامتكم انما داركم امامكم فاستعدوا لها طيب يقول انما توعدون لآت وما انتم بمعجزين يقول فارين من عقابه فان نواصيكم - [00:36:40](#)

تحت قبضته سبحانه وتعالى وانتم تحت تدبيره وتصرفه لا يمكن إنسان ولا واحد يفر من حكم الله طيب يقول بعدها قل لي يا قومي اعملوا على مكانتكم. يقول بعد هذا البيان العظيم - [00:37:07](#)

وهم لا يزالون مصرين على عنادهم وكفرهم وعدم الايمان بك يا محمد اذا الحل معهم ماذا؟ ان تقول لهم هذا الكلام. قل يا قومي اعملوا على ما كانتكم. انتم خلوكم على ما انتم عليه. كفر وضلال وعبادة غير - [00:37:26](#)

وعدم قبول الدعوة ومحاربة الدعوة وكل ما يكون ضد هذه الدعوة اعملوا على مكانتكم اعملوا في على حربها وطمسها وصد الناس عنها اعملوا على مكانتكم قل لهم انا عامل انا انا ساعمل على الدعوة واستمر. انا ساستمر على دعوتي انا عامل فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار - [00:37:42](#)

اعملوا ولا نعمل كل يعمل. لكن النتيجة ستعلمون وهذا تهديد سوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار في الاخرة من ستكون حتى في الدنيا من ستكون له عاقبة الدار؟ من الذي انتصر في الاخير - [00:38:09](#)

انتصر محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه وهم قلة على اهل الكفر حتى اهلكهم الله وانتهى امرهم. وفتحت مكة واصبحت دار اسلام وكسرت الاصنام وذهب الشرك اهله. وانتشر الاسلام على هذه الارض. فسوف تعلمون من تكون له عاقبة في الدار في هذه الدنيا. وايضا عاقبة - [00:38:24](#)

الدار في الاخرة لعباد الله المتقين. قال انه شف ختم الاية حتى نتدبر انه لا يفلح الظالمون الظالم لا يفرح لا في الدنيا ولا في الاخرة. الظالم مرتعه وخيم. وعاقبته سيئة. ومهما ظلم ومهما اخذ من الاموال وقتل واذا - [00:38:48](#)

ان هذا ان الله سبحانه وتعالى سينتقم منه. وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد والنبي اخبر قال ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته. فالظلم - [00:39:12](#)

لا يستمر لا يستمر. يقول الشيخ هنا انه لا يفلح الظالمون فكل ظالم وان تمتع وان تمتع في الدنيا بما تمتع به فنهايته فيه الاضمحلال والتلف والهلاك. قال ان الله ليملي الظالم حتى اذا اخذه لم يفلته. طيب - [00:39:28](#)

لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل هذه الايات العظيمة التي عشنا معها وهي ايات حقيقة تحيي القلوب تحرك القلوب والانسان قد يكون في غفلة والشيطان يغلب عليه والنفس امارة بالسوء فاذا - [00:39:48](#)

فوقف وتأمل مثل هذه الايات ودخلت في قلبه فهمها فهما جيدا فانها سيكون لها الاثر سيكون الاثر على هذا الانسان في عودته الى رب العالمين نقف عند هذا القدر وان شاء الله نستكمل في اللقاء القادم ما توقفنا عنده - [00:40:06](#)

الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة المشركين - [00:40:25](#)